جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

مادة: النحو العربي – الصف الثاني

د. مريم غسان سليمان

m_suleman@tu.edu.iq

ست هبة صلاح الدين

Heba.Hussain@tu.edu.iq

الاستثناء (خلا وعدا)

حكم خَلا ، وعَدَا إذا دخلت عليهما
(ما) وإذا لم تدخل

وَاجْرُرْ بِسَابِقَىْ يَكُونُ إِنْ تُـرِدْ وَبعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

وَحَيْثُ جَـرَّا فَهُمَا حَـرْفَـانِ كَمَا هُـمَا إِنْ نَصَبَـا فِعْـلاَنِ

٥- إذا دخلت (ما) على (خلا ، وعدا) وجب النصب بهما على أنّهما فعلان ؛ فتقول : قام القوم ما خلا زيداً ، وقام القوم ما عدا زيداً (فزيدا) في المثالين : مفعول به (وما) مصدرية (وخلا ، وعدا) صلتها ؛ لأن (ما) موصول حرفي ، وفاعل ما خلا ، وما عدا : ضمير مستتر يعود على البعض ، كما تقدم بيانه . وهذا هو معنى قول الناظم : " وبعد ما انْصِبْ " . وهذا هو المشهور .

أمّا إذا لم تدخل عليهما (ما) فإن شئت نصبتَ ما بعدهما على أنهما فعلان ، وإن شئت جررت ما بعدهما على أنهما حرفان ، فمن أمثلة النصب : قام القومُ خلا زيداً ، وعدا زيداً ؛ ومن أمثلة الجر : قام القومُ خلا زيدٍ ، وعدا زيدٍ .
.
ومن أمثلة الجر (بخَلاَ) قول الشاعر :

خَلاَ اللهِ لا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَـا أَعُـدُّ عِيالى شُعْبَـةً مِنْ عِيَالِكَا

ومن الجر (بِعَدَا) قول الشاعر :

أَبَحْنَـا حَيَّهُمْ قَتْـلاً وأَسْـراً عَـدَا الشَّمْطَاءِ والطِّفلِ الصَّغيرِ

- ما مراد الناظم بقوله : " وانْجِرارٌ قد يرد " ؟

إذا دخلت (ما) على خلا ، وعدا وَجَبَ نصب ما بعدهما ، ويُشير هنا إلى أنه قد

يرد جرُّ ما بعدهما ، وهذا ما أجازه الكسائي ، والْجَرْمِي ، والفارسي على اعتبار (ما) زائدة ، وخلا وعدا : حرفا جر ؛ فتقول : قام القوم ما خلا زيدٍ ، وما عدا زيدٍ . وقد حكى الجرْمِيُّ - في الشَّرح - الجرَّ بعد (ما) عن بعض العرب .

حكم المستثنى بـ (حَاشَا)
وحكم دخول (ما) عليها

وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ مَـا وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

- المشهور أنّ (حاشا) لا تكون إلاّ حرف جر فيكون المستثنى مجروراً بها ، نحو:

قام القوم حاشا زيدٍ ، وذهب جماعة منهم المبرِّد ، والأخفش ، والمازني ، وتابعهم النّاظم : إلى أنها مثل (خَلاَ) تُستعمل فعلا فينتصب ما بعدها على أنه مفعول به ، وتستعمل حرفا فَيُجَرُّ ما بعدها ؛ يقولون : قام القوم حاشا زيداً ، وحاشا زيدٍ . وحكى جماعة - منهم الفَرَّاء - النصب بها .

ومنه قول الأعرابي : " اللهمَّ اغفرْ لي ولِمَنْ يَسمعْ حاشا الشيطانَ ، وأَبَا الإصْبَعِ " بنصب (الشيطان) ومن النصب أيضا ، قول الشاعر :

حاشـا قريشاً فإنّ الله فَضَّلَهُم على البَرِيَّةِ بالإسلامِ والـدِّينِ .
أمّا عن دخول (ما) على حاشا فالكثير أنّ حاشا لا تدخل عليها (ما) وقد تصحبُها

قليلا ، فعن ابن عمر أنّ رسول الله قال : " أُسامةُ أحبُّ الناسِ إليَّ ما حاشَا فاطمةَ " .
ومنه قول الشاعر : رَأَيْتُ النَّاسَ ما حاشَا قريشاً فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالاَ

(م) توهَّمَ النحاة أنَّ قوله صلى الله عليه وسلم : " ما حاشا فاطمة " مِنْ كلام النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وذلك غيرُ مُتَعَيِّنٍ ، بل يجوز أنْ يكون مِن كلام الرّاوي .
و بذلك تكون (ما) نافية،وحاشا: ليست الاستثنائية،بل فعلٌ ماضٍ مُتصرِّف.(م)

- للنحاة في حاشا ثلاثة مذاهب ، هي :
١- أنها لا تكون إلا حرف جرّ ، وما بعدها لا يكون إلا مجروراً . وهذا مذهب

سيبويه ، وأكثر البصريين .

٢- أنها لا تكون إلا فعلا ، لكنْ يجوز فيما بعدها الجرّ ، والنّصب .
فإن جررت فهو من باب حذف حرف الجر وبقاء عمله ، وإن نصبته فهو من باب النصب على نَزْع الخافض ، وأصل (حاشا زيدٍ) عندهم : حاشا لزيدٍ . وهذا مذهب بعض الكوفيين منهم الفرّاء .

٣- أنها تكون فعلا ، فينتصب ما بعدها على أنه مفعول به ، وتكون حرف جر فَيُجرّ ما بعدها . وهذا مذهب المبرَّد ، والمازني ، وغيرهما ، وتبعهم على ذلك ابن مالك .
وهذا المذهب هو الذي يُؤَيِّده السَّماع .

ما اللغات في حاشا ؟
ج٣٥- فيها ثلاث لغات : حَاشَا ، وحَاشَ ، وحَشَا .